# عوبديا

| دمار أدوم بسبب مقاومة يهوذا | | | | |
|---|---|---|---|---|
| يوم الرب | | | دمار أدوم | |
| الأهداد 15-21 | | | الأعداد 1-14 | |
| بركة يهوذا | | | دينونة أدوم | |
| يهزم يعقوب القوي عيسو الذليل | | | يهزم عيسو المتكبر يعقوب الأعزل | |
| إدانة أدوم وكوارثها | | | ازدراء أدوم وجرائمها | |
| مستقبل | | | ماضي | |
| المُلك | الدمار | الأسباب | الدينونة | المؤلف |
| بركة<br>إسرائيل الحالية<br>21-17 | دينونة<br>الأعداء المعاصرين<br>16-15 | دينونة<br>الظلم<br>14-10 | التنبؤ<br>بالإذلال<br>1ب-9 | عنوان<br>موحى به<br>1أ |
| حوالي 845 ق.م | | | | |

**الكلمة الرئيسية:** أدوم

**الآيات الرئيسية:** **دينونة أدوم: (الله لأدوم) من أجل ظلمك لأخيك يعقوب (يهوذا)، يغشاك الخزي وتنقرض إلى الأبد (ع 10).**

**بركة إسرائيل: ويصعد مخلصون على جبل صهيون (أورشليم)، ليدينوا جبل عيسو، ويكون الملك للرب (ع 21).**

**البيان الموجز:**
**سيأتي تدمير كل من أدوم في المستقبل القريب، وجميع الأمم في يوم الرب، كدينونة الله بسبب مقاومتهم ليهوذا، ولكن يهوذا يمكن أن تتعزى بوعد البركة، بسبب حماية الله في عهد الأرض.**

**التطبيق:**

**يدين الله المتكبر الذي يحاول تدمير شعبه.**

**يفعل الله لك كما فعلت للآخرين (ع 15).**

# عوبديا

## مقدمة

**1. العنوان:** اسم عوبديا (עֹבַדְיָהוּ,עֹבַדְיָה) يعني خادم يهوه (ب د ب 715ث)، وهو اسم مشتق من كلمة عبرية تعني خادم (עֶבֶד)، ويحمل اسمه دلالة لأن نبوته تتعلق بأدوم، التي كانت تعبد آلهة أخرى.

**2. التأليف**

أ. الدليل الخارجي: بما أن عوبديا كان اسماً شائعاً، فقد تم تسمية اثني عشر رجلاً على الأقل من رجال العهد القديم عوبديا. من بين أبرز المرشحين لهذه النبوة: (1) خادم آخاب الذي أخفى أنبياء الله في كهف (1 ملوك 18: 3 والتلمود ٣٩ب؛ حوالي ٨٤٥ ق.م)، (2) مسؤول يهوشافاط الذي أرسله الملك، لتعليم الشريعة في مدن يهوذا (2 أخ 17: 7؛ حوالي ٨٦٠ ق.م)، (3) مشرف ترميم هيكل يوشيا، وكان لاوياً (2 أخ 34: 12؛ حوالي ٦٢٠ ق.م)، (4) قائد عزرا الذي عاد من السبي (عز 8: 9؛ حوالي ٤٥٨ ق.م)، أو (5) كاهن شارك في نهضة عهد نحميا (نح 10: 5؛ حوالي ٤٤٥ ق.م). تدعم أفضل الأدلة عوبديا الأول المذكور أعلاه (أنظر المناسبة أدناه).

ب. الدليل الداخلي: لا يساعد عنوان السفر في تحديد هوية مؤلفه، إذ يُقرأ ببساطة: رؤيا عوبديا (١: ١أ)، دون ذكر اسم والده أو موطنه أو فترة حكم ملك. يبقى عوبديا نبياً غامضاً، عاش على الأرجح في المملكة الجنوبية، ولم ينحدر من سلالة ملكية أو كهنوتية.

**3. الظروف**

أ. التاريخ: يقدم السفر نفسه مساعدة قليلة في تحديد تاريخه، ولذلك تتراوح احتمالات شخصية عوبديا المذكورة أعلاه، بين القرنين الخامس والتاسع، والإشارة الوحيدة إلى التاريخ هي الغزو الأخير المذكور في الأعداد ١٠-١٤، والذي سيتم شرحه أدناه تحت عنوان المناسبة، وتشير أفضل الأدلة إلى تاريخ يقارب ٨٤٥ ق.م.

ب. المتلقون: في حين أن عوبديا يتنبأ بتدمير أدوم، يشير ذكر أورشليم (الأعداد 11، 20؛ جبل صهيون في الأعداد 17، 21)، ويهوذا (ع 12؛ يعقوب في الأعداد 17-18)، إلى أنخ تم تسليم النبوة في الأصل/ إلى المملكة الجنوبية وليس إلى أدوم نفسها.

ت. المناسبة: ابتهج الأدوميون أحفاد عيسو أخو يعقوب (ع ١٢ب)، بغزو أجنبي كبير حدث مؤخراً في يهوذا (الأعداد ١٢ب-١٣)، بل استغلوا الموقف بالوقوف مكتوفي الأيدي دون مساعدة (ع ١١)، ونظروا إلى يهوذا بكبرياء (الأعداد ١٢أ، ١٣ب)، وأخذوا بعض الغنائم لأنفسهم (ع ١٣ت)، ونصبوا كميناً للناجين ليسلموهم للعدو (ع ١٤). تكمن المسألة الصعبة في تحديد أي كارثة حلت على يهوذا تحديداً. هناك أربعة احتمالات (TTTB، ٢٥١-٢٥٢):

1. في عام ٩٢٦ ق.م، نهب شيشق مصر هيكل أورشليم وقصرها، خلال حكم رحبعام (1 ملوك ١٤: ٢٥-٢٦)، إلا أن هذا الرأي غير مرجح لسفر عوبديا، لأن أدوم كانت خاضعة ليهوذا عام ٩٢٦ ق.م، بينما تشير الأعداد ١٠-١٤ إلى أن أدوم كانت مستقلة.

2. بعد حوالي ثمانين عاماً (848-841 ق.م. تحت حكم يهورام)، نهب الفلسطيون والعرب القصر (2 أخ 21: 16-17)، وثارت أدوم فأصبحت عدواً لدوداً (2 ملوك 8: 20-22؛ 2 أخبار 21: 8-20)، وهو وصف يناسب وصف عوبديا (الأعداد 10-14).

3. في عام ٧٩٠ ق.م، غزا يهوآش ملك إسرائيل يهوذا (2 ملوك ١٤؛ 2 أخبار ٢٥). لا يمكن أن يكون هذا الغزو، هو الذي تحدّث عنه عوبديا، إذ يشير ع ١١ إلى غزاة أجانب.

4. في عام ٥٨٦ ق.م، دمّر نبوخذنصر البابلي مدينة أورشليم وهيكلها تدميراً كاملاً (2 ملوك ٢٤-٢٥)، وهو ما شجعه الأدوميون (مز ١٣٧: ٧). يحظى هذا الرأي بشعبية بين العلماء الليبراليين والإنجيليين (كارل أرمردينغ، EBC، ٧: ٣٥١-٥٢؛ ليزلي ألين، NICOT، ١٢٩-٣٣؛ تشيشولم في زوك، محرر، اللاهوت الكتابي للعهد القديم، ٣٩٧).

مع ذلك، لا يبدو هذا التاريخ المتأخر مناسباً لأن: (أ) لا يشير عوبديا إلى تدمير كامل (من المسلم به أنها حجة من الصمت)، (ب) لم يكن نبوخذنصر، في استبداده المتكبر، ليلقي قرعة على أورشليم مع أي شخص (ع 11)، (ت) لم يذكر عوبديا نبوخذنصر أو بابل بالإسم، وهو ما يميز الأنبياء الآخرين، (ث) لم يترك نبوخذنصر أي هاربين، مثل المذكورين في ع 14، باستثناء صدقيا وحزبه الذين سرعان ما تم القبض عليهم، (ج) يقتبس يوئيل 2: 32 (590 ق.م) من عوبديا 17 (أنظر أدناه) و (ح) تحذر صيغ الفعل العبرية المترجمة لا يجب عليك ... (الأعداد 12-14) أدوم، من تكرار ما فعلته بالفعل مرة أخرى، وهو أمر مستحيل بعد تدمير أورشليم على يد نبوخذنصر.

مع أنه لا يمكن الجزم، يبدو أن الرأي الثاني يقدم أفضل الأدلة، لا سيما وأن أقدم التقاليد اليهودية المعروفة، تطابق عوبديا المذكور في هذه النبوة، مع عوبديا في عهد آخاب (تلمود سانه، 39ب)، ويبدو أيضاً من المحتمل جداً أن الفلسطيين والعرب والأدوميين، قد ألقوا قرعة لتحديد أجزاء المدينة التي سينهبها كل منهم (بيكر، BKC، 1 :1454). هذا التاريخ المبكر يجعل الكاتب معاصراً لإليشع، وهو أقدم أنبياء الكتابات.

**4. الخصائص**

أ. عوبديا هو أقصر سفر في قانون العهد القديم، حيث يبلغ طوله 210 عدداً.

ب. عوبديا هو أقدم الكتابات النبوية.

ت. على الرغم من عدم اقتباسه في العهد الجديد، إلا أن ثلاثة أنبياء آخرين من العهد القديم، اقتبسوا من نبوته القصيرة، يصعب تحديد مدى اعتمادهم عليها، لكن إحدى العبارات في يوئيل ٢: ٣٢، تشير إلى عوبديا ١٧ على أنه هكذا قال الرب، مما يظهر أولوية عوبديا زمنياً. فيما يلي اقتباسات أو تلميحات أنبياء آخرين:

| **عوبديا**<br>**845 ق.م** | **عاموس**<br>**755 ق.م** | **إرميا**<br>**604 ق.م** | **يوئيل**<br>**590 ق.م** |
|---|---|---|---|
| 1 | | 14 :49 | |
| 2 | | 15 :49 | |
| 4-3 | | 16 :49 | |
| 5 | | 9 :49 | |
| 6 | | 10 :49 | |
| 8 | | 7 :49 | |
| 9 | | 22ب :49 | |
| 10-9 | 12-11 :1 | | |
| 10 | | | 19 :3 |
| 11 | | | 3 :3 |
| 14 | 6 :1 | | |
| 15 | | | 1: 15، 2: 1، 3: 3-4، 14 |
| 16 | | 12 :49 | |
| 17 | | | 2: 32، 3: 17 |
| 18 | 12 :1 | | |
| 19 | 12 :9 | | |

ث. تظهر الدينونة ضد أدوم في أسفار العهد القديم، أكثر من الدينونة ضد أي أمة أخرى (راجع أش 11: 14؛ 34: 5-17؛ 63: 1-6؛ إر 9: 25-26؛ 25: 17-26؛ 49: 7-22؛ مرا 4: 21-22؛ حز 25: 12-14؛ 35؛ يو 3: 19؛ عا 1: 11-12؛ 9: 11-12؛ ملا 1: 4)، ولكن عوبديا هو السفر الوحيد الكامل المخصص لتدمير أدوم.

# الحجة

يتنبأ عوبديا برسالة دينونة على أدوم، تعزية لشعب يهوذا الذين رأوا أدوم، تشمئز من دمار أورشليم الأخير على يد الفلسطينيين والآشوريين. يصف الجزء الأول من النبوة (الأعداد ١-١٤) سقوط أدوم، لارتكابها مظالم ضد يهوذا، ليعزي يهوذا بانتقام الرب لها. يدعو الربّ الأمم لدينونة أدوم (ع ١أ)، ويصف سقوط الأمة من كبريائها (الأعداد ١ب-٩)، ويوضح أسباب دينونة أدوم (الأعداد ١٠-١٤).

في القسم الثاني من الرؤيا (الأعداد 15-21)، يروي عوبديا كيف أنه بسبب التزام الله لشعبه، فإن جميع الأمم التي عارضت يهوذا ستُدان (الأعداد 15-16)، بينما ستختبر يهوذا بركات القداسة منه، والأراضي الموسعة، والنصر على أدوم (الأعداد 17-21) - ربما استخدم كرمز لجميع الأمم، التي تعارض الله من خلال معارضة شعبه.

# الفرضية

**دمار أدوم بسبب مقاومة يهوذا**

| | |
|---|---|
| 14-1 | **دمار أدوم** |
| 1أ | عنوان موحى به |
| 1ب-9 | التنبؤ بالإذلال |
| 14-10 | دينة المظالم ضد يهوذا |
| | |
| 21-15 | **يوم الرب** |
| 16-15 | دينونة مقاومي يهوذا |
| 21-17 | البركة على يهوذا |

# الملخص

**<u>البيان الموجز للسفر</u>**
**سيأتي تدمير كل من أدوم في المستقبل القريب، وجميع الأمم في يوم الرب، كدينونة الله بسبب مقاومتهم ليهوذا، ولكن يهوذا يمكن أن تتعزى بوعد البركة، بسبب حماية الله في عهد الأرض.**

**1. كانت الطريقة التي رد بها الرب على كبرياء أدوم، الظاهر في الظلم الذي مارسه على يهوذا، هو تدميرهم كتعزية ليهوذا بيده الحامية (1-14).**

أ. يعلن عوبديا أن رؤيته بشأن أدوم هي من الرب، لتشجيع يهوذا على أن الله سيحمي شعبه، بشكل سيادي لا رجعة فيه من خلال تدمير أدوم (1أ).

ب. يصف الرب دمار أدوم، بمساعدة حلفاء مخادعين، والذي تضمن مذبحة ونهباً مهينين (١ب-٩). لاحظ إتمام النبوة: تم دعوة الأنباط حوالي عام ٥٠٠ ق.م إلى وليمة أدومية، لكنهم خدعوا الأدوميين وذبحوهم ونهبوهم.

1. يصف الله تدمير الأمم لأدوم، كأنه جعلهم في إذلال، من مساكنهم المتكبرة العالية في الصخور، وكنسر ساقط (1ب-4).

أ) يدعو الله الأمم أن تأتي وتدين أدوم (1ب) [تحقق ذلك عندما قام الأنباط، واليهود تحت قيادة يوحنا هيركانوس، والرومان تحت قيادة تيطس بإبادة الأدوميين].

ب) يصف الله تدمير الأدوميين، بأنهم أُنزلوا إلى الإذلال من مساكنهم المتكبرة في أعالي الصخور (2-3).

ت) يشبه الله سقوط أدوم بسقوط نسر عشه في الفضاء الخارجي (4).

2. سينهب الغزاة ثروات أدوم (5-6).

3. سيتم خداع أدوم بالكامل، ويتغلب عليها حلفائها (7).

4. سيُذبح شعب أدوم - الحكماء، والمحاربون، وعامة الشعب (8-9).

ت. يحدد الرب سبب دينونة أدوم، بأنه ارتكاب المظالك ضد يهوذا، وذلك حتى يتعزى يهوذا بيد الله الحامية (10-14).

1. يتنبأ الرب بالعار النهائي وتدمير أدوم كأمة، بسبب الظلم الذي ارتكبته ضد يهوذا (10).

2. يذكر الرب الطرق المحددة، التي ارتكبت بها أدوم الظلم ضد يهوذا، لتبرير دينونته على الأمة (11-14).

أ) بدلاً من مساعدة يهوذا في المتاعب [عندما هاجمها الفلسطينيون والعرب]، شاركت أدوم في تقسيم غنائم أورشليم (11).

ب) نظر أدوم إلى يهوذا باحتقار، وأخذ لنفسه بعض الغنيمة (12-13).

ت) حتى أن أدوم سلمت الناجين إلى العدو (14).

**2. ستكون الطريقة التي سيستجيب بها الرب، للأمم التي تعارض يهوذا في نهاية الزمان، أن يبارك شعبه بأمانته لعهد الأرض (15-21).**

أ. سيكون يوم الرب دينونة الله، على كل الأمم التي قاومت يهوذا، حتى يتمم شريعة الله للإنتقام (15-16).

ب. سيكون يوم الرب بمثابة بركة الله، على أمة إسرائيل الحديثة في قداسة، وتوسيع الحدود، والنصر على أدوم، بسبب التزام الله بعهد الأرض (17-21).

1. ستتميز إسرائيل الحديثة بالقداسة في أرضها (17).

2. ستنتصر إسرائيل الحديثة على أدوم [الأردن] ، كنار تلتهم الحطب تاركة وراءها القش (18).

3. ستكون لإسرائيل الحديثة حدود موسعة، تشمل حتى حدود أدوم [الأردن]، فلسطين [قطاع غزة]، السامرة [الضفة الغربية]، جلعاد [الأردن]، صرفة [لبنان]، والنقب [جنوب إسرائيل] (19-20).

4. سيحكم الرب من خلال إسرائيل الحديثة، المنطقة التي كانت تحتلها أدوم سابقاً (21).

ملاحظة: بما أن يهوذا لم تمتلك قط هذه الحدود الموسعة، فإن هذه النبوة يجب أن تنتظر تحقيقها المستقبلي (عند عودة المسيح)، عندما تثق الأمة الحديثة إسرائيل بالمسيح .

# تاريخ البتراء

## الأهمية الكتابية

على بعد حوالي ٢٦٢ كيلومتراً جنوب عمان (جنوب شرق البحر الميت) تقع مدينة البتراء، المدينة الوردية التي عمرها نصف عمر الأرض، وإلى الشمال منها مباشرةً تقع عين موسى، وهي نبع فيه صخرة كبيرة، يعتبرها المسلمون الصخرة التي ضربها موسى (عد ٢٠: ٨-١٣). (الصخرة الحقيقية تقع على بعد ١٠٠ ميل غرباً في إسرائيل).

تقع البتراء ضمن جبال أدوم الوعرة، وقد مات هارون ودُفن على أحد هذه الجبال، ويُدعى جبل هور (عد ٢٠: ٢٣-٢٩). على الأرجح أن البتراء كانت أرض الحوريين القدماء (تك ١٤: ٦)، وهم شعب غير سامي يعرف الآن بالحوريين، يفترض أنه بعد هجرة عيسو إلى هذه المنطقة، طرد هو وذريته (الأدوميون) الحوريين (٣٦: ٢٠، ٢١، ٢٩) .

تسمى البتراء أيضاً سالع (أش ١٦: ١؛ قارن إر ٤٩: ١٦-١٧)، فقد غزا أمصيا ملك يهوذا أدوم، وربما البتراء أيضاً (2 ملوك ١٤: ٧)، ومن المرجح أيضاً أن البتراء، هي المكان الذي ستفر إليه البقية التقية في الضيقة العظيمة، بعد إقامة رجسة الخراب في هيكل ضد المسيح في أورشليم (مت ٢٤: ١٥-٢١؛ رؤ ١٢: ١٤-١٧؛ أش ١٦: ١-٤).

## التسلسل الزمني

| | |
|---|---|
| 2000 ق.م | يحتل الحوريون البتراء خلال زمن إبراهيم |
| 1900 | يغزو الأدوميون الحوريون |
| 779-797 | يحتل أمصيا ملك يهوذا سالم ويسميها يقتئيل |
| 650 | يدفع الأنباط (الإسماعيليون) الجزية إلى آشور |
| 312 | استولى أنتيجونوس مونوفثالموس على البتراء، لكن الأنباط هاجموه في هجوم ليلي، ودُمر جيشه. |
| 63-312 | حافظ الأنباط على استقلالهم، وسيطروا على تجارة التوابل، على الرغم من جهود السلوقيين (الحكام اليونانيين)، والمكابيين (الحكام اليهود) للسيطرة عليهم. |
| 63 ق.م – 106 م | استقلال الأنباط، لكنهم يعتمدون بشكل أو بآخر على روما |
| 106- القرن الخامس م | ضمت مقاطعة أراسيا الرومانية مدينة البتراء |

## النقاط المثيرة للإهتمام

البتراء تعني الصخرة باللغة اليونانية - وهو اسم مناسب حيث أن المدينة منحوتة في ممرات صخرية .

1. السيق: يدخل المرء المدينة عبر شق ضيق في الصخر، طوله كيلومتر واحد يسمى السيق، حيث ترتفع على جانبيه منحدرات الحجر الرملي، من 70 إلى 100 متر، وقد جعل هذا المدخل الوحيد احتلال المدينة شبه مستحيل. كانت المرة الوحيدة التي احتلت فيها المدينة بعد عوبديا، بخدعة نبطية لا بهزيمة عسكرية (راجع الملاحظات، 597 على عوبديا، 1-9).

2. القناة المنحوتة في السيق بمثابة مصدر المياه للمدينة.

3. الخزانة (العربية: الخزنة) هي المعلم الأبرز، ترتفع بطابقين في نهاية السيق، يضم الطابق السفلي ستة أعمدة كورنثية مهيبة. في هذا الموقع خاض إنديانا جونز معركته الأخيرة، في فيلم هوليوود غزاة التابوت المفقود.

4. الدير (بالعربية: الدير) واجهة ضخمة، عرضها 55 متراً وارتفاعها 47 متراً، منحوتة في جدار صخري. يعتقد البعض أنها كانت في البداية هيكلاً، ثم تحولت لاحقاً إلى كنيسة مسيحية في القرن الثالث الميلادي.

5. لا يزال قوس النصر قائماً بشكل جزئي، ولكنه يفتح على طريق مرصوف بالحجارة، من المباني العامة القديمة: الحمامات، السوق، صالة الألعاب الرياضية والقصر.

6. تظهر القبور كيف تم دفن الجثث مباشرة في الجدار المنحوت.

7. يقف المذبح (أو المذبح العربي) على تلة عالية، كمنصة منحوتة في الصخر، أبعادها خمسة عشر متراً في ستة أمتار، كما يضم مسلتين يزيد ارتفاعهما عن ستة أمتار، وترتبطان بطقوس وثنية قديمة، منها التضحيات البشرية.